ودلّت، جميعها، على تقدّم رابين على منافسه بيرس؛ في حين احتل المركز الثالث سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، على الرغم من عدم ترشيحه للتنافس على زعامة الحزب؛ وجاء جاد يعقوبي في المركز الرابع؛ وموشي شاحل في المركز الخامس؛ وموطي غور في المركز السادس (**هآرتس**، ١٩٩٠/٧/٨).

وبادر معهد حانوخ ورافي سميث للدراسات الى اجراء استطلاع للرأي العام، دون أي تكليف من جهة حزبية، جاءت نتيجته قاطعة لصالح رابين كمرشح لرئاسة الحكومة المقبلة. وشمل الاستطلاع عينة تضمّ ١٢٠٠ شخص يمثّلون مختلف قطاعات اليهود البالغين، بمن في ذلك اعضاء الكيبوتسات والموشافيم والمستوطنات في المناطق المحتلة. وقد تفوّق رابين، في هذا الاستطلاع، بنسب التأييد التي نالها، على جميع الاسماء الاخرى المطروحة في الاستطلاع، سواء من الليكود أو من المعراخ (**دافار**، ١٩٩٠/٧/١١).

واستخدم المعلومات المتراكمة من هذا الاستطلاع عضو الكنيست عمانويل زيسمان أيضاً، للتوصل الى مزيد من الاستنتاجات بشأن توجهات الرأي العام في اسرائيل. واتضح، بالتالي، ان عينة الاستطلاع، آنفة الذكر، تضمّ ٣١٧ فقط من مؤيدي حزب «العمل»، بينهم ٥٠ بالمئة الى جانب رابين و٣٢ بالمئة الى جانب بيرس. أمّا بقية الاسماء المطروحة لزعامة الحزب (برعام وشاحل وغور ونمير ويعقوبي)، فقد حصلت، في مجموعها، على أقل من تسعة بالمئة من الاصوات المؤيدة. على ان النتائج تختلف بعض الشيء اذا ما خرج كل من بيرس ورابين من سباق التنافس، حيث احتلت، في تلك الحالة، عضو الكنيست، اورا نمير، المركز الاول، بنسبة ٣٨ بالمئة من أصوات العينة الكاملة، ونسبة ٥٧ بالمئة من أصوات مؤيدي حزب العمل. وتبعها، على التوالي، في نسب التأييد، كل من موطي غور وعوزي برعام ويسرائيل كيسار وموشي شاحل (**المصدر نفسه**).

وجاء في استطلاع آخر للرأي العام، اجراه معهد «سيكر»، بادارة مريم حونين، ان المعراخ، بزعامة رابين، يتفوّق على الليكود في أية انتخابات مقبلة، وان فائض الشعبية الانتخابية التي يتمتّع بها رابين تأتي، أساساً، من الناخبين ذوي الاعمار المتوسطة، ما بين ٣٠ ـ ٥٠ عاماً، ومن مواليد البلد الذين جاء آباؤهم من قارّتي آسيا وافريقيا. وتبيّن من نتيجة هذا الاستطلاع، أيضاً، الذي أُجري عبر خطوط الهاتف وشمل عينة ضمّت ٣٩٥ شخصاً، ان ترشيح رابين لن يؤدي الى انتقال اصوات من مؤيدي حزب العمل الى احزاب اليسار، في حين ان مثل ذلك الترشيح سيؤدي الى جذب اصوات من اليمين والشبيبة وأبناء الطوائف الشرقية (**يديعوت احرونوت**، ١٩٩٠/٧/١٧).

ضمن اجواء هذا التأييد الملحوظ لترشيح رابين زعيماً لحزب «العمل»، أجرى مكتب الحزب، بتاريخ ١٩٩٠/٧/١٢، وبناء على طلب رابين، اقتراعاً لاختبار مدى تأييد اعضاء المكتب لمطالب كل من بيرس ورابين. وعلى الرغم من ان هذا الاقتراع لا يتعدّى كونه «استعراضاً دعائياً» فقط، الّا ان أنصار رابين اعتبروه اختبار قوة حقيقياً جاءت نتائجه، كما كان متوقعاً، لصالح رابين، بنسبة ٦٠بالمئة، في حين حصل بيرس على تأييد ٤٠ بالمئة فقط من أعضاء المكتب البالغ عددهم ١١٥ شخصاً. وتميّز، في هذه الاجواء المنفعلة والمشدودة، صوت عضو الكنيست عيزر وايزمان، الذي أعلن عدم تأييده رابين وبيرس، على حدّ سواء، ورغبته في ظهور مرشّح ثالث بديل منهما، يمنحه الدعم والتأييد (**هآرتس**، ١٩٩٠/٧/١٣). ولكن التنافس على زعامة حزب «العمل» ظل محصوراً، تقريباً، بين بيرس ورابين، الى ان حسمه، بشكل مفاجىء تماماً، التصويت لصالح بيرس في مركز الحزب، بتاريخ ١٩٩٠/٧/٢٢.

ولكن هل اقتصر التنافس بين بيرس ورابين على الجانب الشخصي والنزاعات الفردية بين الرجلين؟ الملاحظ ان معظم التصريحات التي تناقلتها وسائل الاعلام الاسرائيلية، في هذا المجال، كانت تركز على جوانب الضعف والتقصير لدى كل من المتنافسين، وخاصة على الصعيد الحزبي والفردي. ولكن هذا لم يمنع، في الوقت عينه، الاشارة الى عدد من الفوارق الاساسية بينهما، على الصعيد السياسي، داخلياً وخارجياً، حيث احتل الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي مكانة بارزة وأهمية خاصة. ففي مقابلة خاصة مع صحيفة «دافار» (١٩٩٠/٧/٢٠)، أعلن